صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الطرف الثالث من المصطلح المستقر عليه الحال في المكاتبات الصادرة عن ملوك الديار المصرية إلى أهل المملكة من مصر والشام والحجاز وفيه ثلاثة مقاصد .

المقصد الأول في المكاتبات المفردة وفيه مسلكان .

المسلك الأول في بيان رتب المكاتبات ورتب أهلها وهي على ضربين .

الضرب الأول المكاتبات إلى الملوك على ما كان عليه الحال في الزمن المتقدم مما لعله يعود مثله وهي الدعاء للمقام وفيه مكاتبتان .

الأولى المكاتبة إلى ولي العهد بالسلطنة وهي على ما ذكره في التثقيف أعز الله تعالى أنصار المقام العالي الملكي الفلاني الأخوي أو الولدي إن كان أخا أو ولدا .

ثم الدعاء اللائق به ثم يقال أصدرناها إلى المقام العالي ويطالع علمه الشريف والعلامة أخوه سواء كان أخا أو غير أخ ووالده إن كان والدا .

ولم يذكر تعريفه والذي يظهر أنه يكتب له ولي العهد بالسلطنة الشريفة .

ولم يذكر قطع الورق لهذه المكاتبة والذي يظهر أنه في قطع العادة على قاعدة المكاتبات إلى أهل المملكة .

قال في التثقيف ولعل هذه المكاتبة نظير ما كتب به إلى الملك الصالح علاء الدين علي ولد المنصور قلاوون فإنه كان ولي عهد أبيه المذكور توفي في حياته .

ثم قال ورأيت